# أحكام الإظهار والإدغام

## ذال (إذ):

- قرأ نافع (اتفاق راوييه) بإظهار ذال إذ عند حروف الصفير (ص ز س)+ الحروف المجموعة في كلمة (جدت).

أمثلة: (إِذْ صَرَفْنَا) – (وَإِذْ زَيَّنَ) – (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) – (وَإِذْ جَعَلْنَا) – (إِذْ دَخَلُوا) – (إِذْ تَبَرَّأَ).

## دال (قد):

- قرأ نافع (اتفاق راوييه) بإظهار دال قد عند حروف الصفير+ حروف (ذ ج ش).

أمثلة: (قَدْ سَمِعَ) – (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) – (وَلَقَدْ زَيَّنَّا) – (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا) – (لَقَدْ جَاءَكُم) – (قَدْشَغَفَهَا).

وأضاف قالون إظهار دال قد عند (ظ ض) كقوله تعالى (فَقَدْ ظَلَمَ) و (فَقَدْ ضَلَّ)، بينما ورش أدغم دال قد فيهما، وعليه حروف إظهار دال قد عند قالون هي (حروف الصفير+ذ ج ش ض ظ)، وأما ورش فيظهرها عند (حروف الصفير + ذ ج ش).

## تاء التأنيث:

- قرأ نافع (اتفاق راوييه) بإظهار تاء التأنيث عند حروف الصفير + (ج ث).

أمثلة: (أَنْبَتَتْ سَبْعَ) – (حَصِرَتْ صُدُورُهُم) – (خَبَتْ زِدْنَاهُم) – (نَضِجَتْ جُلُودُهُم) – (كَذَّبَتْ ثَمُود).

وأما حرف الظاء كقوله تعالى (كَانَتْ ظَالِمَة) فأدغم عنده ورش وأظهر قالون.

## لام هل وبل:

أظهر نافع (اتفاق راوييه) اللام في الكلمتين عند ثمانية أحرف وهي ( ط ظ ت ث ض س ز ن)، ولكن هذا على التفصيل، أي لم يأت بعد الكلمتين هذه الحروف الثمانية في القرآن، وإنما نجد أن:

- لام (هل) اختصت بالثاء في قوله تعالى (هَلْ ثُوِّبَ).

- لام (بل) اختصت بخمسة حروف (ط ظ ض س ز) مثل: (بَلْ طَبَعَ) – (بَلْ ظَنَنْتُم) – (بَلْ ضَلُّوا) – (بَلْ سَوَّلَت) – (بَلْ زُيِّنَ).

- يشتركان في حرفين (ت ن) مثل (هَلْ تَرَى) – (هَلْ نُنَبِّئُكُم) – (بَلْ تُؤْثِرُون) – (بَلْ نَقْذِف).

**الإظهار والإدغام في الحروف المتقاربة:**

أدغم نافع الذال الساكنة في الظاء أينما وقعت في القرآن مثل (إِذْ ظَلَمُوا)، كما أدغم الدال الساكنة في التاء مثل (قَدْ تَبَيَّن) أو التاء الساكنة في الدال (أَثْقَلَتْ دَعَوَا) أينما وقعت، وكذا التاء في الطاء أينما وقعت مثل (وَدَّتْ طَّائِفَة).

أظهر نافع الحروف المتقاربة فيما يلي:

الفاء عند الباء مثل: (نَخْسِفْ بِهِمْ).

الذال عند التاء مثل (نَبَذْتُ) (عُذْتُ).

الثاء عند التاء مثل (أُورِثْتُمُوها) (لَبِثْتُ).

الباء عند الفاء مثل (اذْهَبْ فَمَن) (يَغْلِبْ فَسَوْف) (تَعْجَبْ فَعَجَب) (يَتُبْ فَأُولَئِكَ) .

الدال عند الثاء مثل (يُرِدْ ثَوَابَ) والدال عند الذال مثل(كهيعص ذِكْرُ..).

اختص ورش بإظهار الباء عند الميم في قوله تعالى (يُعَذِّبْ مَن) و (ارْكَبْ مَعَنا) والثاء عند الذال في قوله تعالى (يَلْهَثْ ذَلِك)، وأما قالون فقد أدغم في الموضع الأول، وله الوجهان في الموضعين الآخرين الإظهار والإدغام والمقدم الإدغام.

– أظهر قالون النون عند وصلها في الموضعين: (ن وَالقَلَم) و (يس وَالقُرْآنِ..)، أما ورش فله الوجهان في الموضع الأول والإدغام في الموضع الثاني.

**أحكام الفتح والإمالة :**

تعريفات:

**1– الفتح**:هو عبارة عن فتح القارئ فمه بلفظ الحرف من غير أن ينحو إلى الكسر أو إلى الضم ، وينقسم إلى قسمين:

**أ– الفتح الشديد**:ويقال عنه نهاية فتح الفم بالحرف ، وهذا لا يجوز في القرآن الكريم وليس من اللغة العربية وإنما يوجد في لغة العجم والفرس.

**ب– الفتح المتوسط**:هو ما بين الفتح الشديد المحرم وبين الإمالة المتوسطة التي يطلق عليها التقليل ، وهو الجائز في لغة العرب وفي قراءة القرآن الكريم.

**2– الإمالة**:هو أن ينحو القارئ بالحرف المفتوح نحو الحرف المكسور، وهي نوعان:

**أ– الإمالة الكبرى**: هو أن تنحو بالفتح نحو الكسر أو الميل بالفتح نحو الكسر من غير كسر خالص وإنما يقرب منه ، وهذه الإمالة لا وجود لها في رواية ورش إلا في حرف الهاء من﴿طَهَ﴾ فقط على المشهور.

**ب– الإمالة الصغرى**:هوأن تنحو بالحرف المفتوح نحو المكسور وبالفتحة نحو الكسر،وتكون بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى ، وهذه الإمالة هي المروية عن ورش في القرآن كله وتسمى أيضا بالتقليل ومابين اللفظين،وفق التفصيل الآتي:

**– ذوات الياء**: وهي كل ألف منقلبة عن ياء نحو﴿الدُّنْيَا﴾﴿القُرْبَى﴾﴿مُوسَى﴾﴿عِيسَى﴾﴿بَلَى﴾قرأ ورش فيها بالوجهين:الفتح والتقليل ، إلا إذا كانت رأس آية فإنه قللها بلا خلاف في عشر سور[طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، العلق]أما رؤوس آي سورة الشمس وبعض آي سورة النازعات فقد قرأ فيها بالوجهين الفتح والتقليل، إلا كلمة﴿ذِكْرَاهَا﴾قرأها بالتقليل لأجل الراء.

**– ذوات الراء**: وهي كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء وقبلها راء نحو﴿القُرَى﴾﴿اشْتَرَى﴾﴿الذِّكْرَى﴾ قرأها ورش بالتقليل وجها واحدا.

**– الألف المتطرفة المنقلبة عن واو والمرسومة ياء** نحو﴿دَحَيها﴾﴿ضُحًى﴾ قرأها ورش بالفتح والتقليل. يستثنى من ذلك: كلمة﴿زَكَى﴾ بسورة النور ففيها الفتح فقط ، ورؤوس الآي مثل﴿العُلَى﴾﴿سَجَى﴾ ففيها التقليل فقط إلا إذا اتصلت بها هاء المؤنث ففيها الوجهان الفتح والتقليل.

**– ما جُهِلَ أصل الألف فيه** نحو﴿مَتَى﴾﴿بَلَى﴾﴿أَنَّى﴾ ففيه الوجهان باستثناء أربع كلمات فيها الفتح وجها واحدا وهي﴿حَتَّى﴾﴿إِلَى﴾﴿عَلَى﴾﴿لَدَى﴾.

**– الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة متصلة بها في كلمة واحدة** قرأها ورش بالتقليل وجها واحدا ولو اتصل بالراء ضمير وميم الجمع وقفا ووصلا،ولو سبق الألف حرف استعلاء،ومثال ذلك﴿الابْرَارِ﴾ ﴿النَّهّارِ﴾ ﴿دِيَارِهِم﴾﴿هَارٍ﴾﴿أَبْصَارِهِم﴾﴿أَقْطَارِهَا﴾ ، ويستثنى من ذلك كلمة﴿الجارِ﴾في سورة النساء فيها الوجهان. تنبيه: في كلمة﴿فَلاَ تُمَارِ﴾بالكهف لا تقليل فيها لأن أصلها تماري فليست الراء متطرفة فيهاوكذلك﴿مُضَارٍّ﴾ بالنساء لا تقليل فيها أيضا للفصل بين الراء المتطرفة والألف بالراء الساكنة المدغمة فيهاوكلمة ﴿الجَوَارِ﴾ بالرحمن لاإمالة فيها لأن أصلها الجواري.

- كلمة﴿الكَافِرِينَ﴾المنصوب والمجرور بالياء قرأها بالتقليل وجها واحدا سوء كانت معرفة أو نكرة.

- كلمة﴿جَبَّارِينَ﴾ فيها الوجهان الفتح والتقليل.

- كلمة﴿التَّوْرَية﴾ فيها التقليل وجها واحدا. -

الحاء والراء والياء والهاء من فواتح السور فيها التقليل وجها واحدا إلا الهاء من ﴿طه﴾ كما ذكرنا سابقا فيها الإمالة الكبرى ، وإلا الياء من﴿يَس﴾فلا إمالة فيها.

**ملاحظات:**

1-لمعرفة أصل الألف هل هي واو أو ياء نقوم بما يلي:

- في الأسماء:نثنّي الاسم ونرى إن ظهرت الياء في المثنى أو لا ، فنقول في "مَوْلَى" و"مَأْوَى" "مَوْلَيَانِ""مَأْوَيَان" وفي"صَفَا"و"عَصَا" "صَفَوَان""عَصَوَان".

– في الأفعال: نضيف الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب فنرى إن ظهرت الياء أو لا ، فنقول في "هَدَى" و"سَعَى"و"أَنْجَى" "هَدّيْتُ""سَعَيْتُ""أَنْجَيْتُ" ، وأما في"دَعَا" و"عَفَا" فنقول "دَعَوْتُ"و"عَفَوْتُ".

2- إذا وقع بعد الحرف الممال سكون فإن ورشا قرأه بالفتح وصلا ، وبالوجهين وقفا سواء كان السكون تنوينا نحو﴿غُزًّى لَّوْكَانُوا﴾﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أو غير تنوين نحو﴿نَرَى اللّهَ جَهْرَةً﴾[1]﴿هَدَى اللهُ﴾.

3- إذا وقع قبل الراء ما يوجب ترقيقها وكان بعدها سكون نحو﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾فإنها ترقق وصلا وتقلل وقفا أما نحو﴿مُفْتَرًى وَقَالَ﴾فتفخم الراء وصلا وترقق مع التقليل وقفا.

**أما قالون فلا إمالة له إلا فيما يلي:**

- أمال كلمة (هَارٍ) إمالة كبرى

- له الوجهان في كلمة (التوراة) الفتح والتقليل.

**أحكام النون الساكنة:**

أحكام سبق للطالب أن درسها من قبل لذلك لم أشرحها هنا.

---

[1]- هذا المثال تقرأ الألف فيه بالفتح وصلا لذهاب الألف ، وعند الوقف يرجع إلى قاعدته بالتقليل وجها واحدا.